كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

صوت الانتفاضة

العدد ٢٥٧ الجمعة ٢٠٢٠/٨/٢١

«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها لأن ...المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»

ماركس

مدينة الثورة والاشكال الأولية للدين

طارق فتحي ////////////////////// القسم السادس

ينحدر سكان مدينة الثورة من الريف الجنوبي، وتحديدا من مدينة العمارة، انشأها الزعيم عبد الكريم قاسم في بغداد بداية الستينيات من القرن العشرين، وكان السبب في انشاءها تلافي انتشار العشوائيات «الصرائف» بشكل كبير في بغداد، اطلق عليها عدة تسميات، فكان اسمها يتغير مع تغير أي نظام سياسي، وهي خاصية تمتعت بها هذه المدينة، فعند انشاءها اطلق عليها اسم «الثورة»، وبعد انقلاب شباط ١٩٦٣ اطلق عليها تسمية «حي الرافدين» ثم بعد مجيء صدام للحكم اطلق عليها «مدينة صدام» وبعد احداث ٢٠٠٣ وسيطرة جيش المهدي عليها تسمت ب»مدينة الصدر»، هذه التسميات المتعددة تدل على وجود صراع محتدم على من يحكمها، لكن الى اليوم الناس تتداول الاسم القديم لها «الثورة»، رغم المضايقات التي تعرضوا لها من قبل البعثيين ثم الصدريين.

منذ ٢٠٠٣ ومدينة الثورة تأخذ بالتوسع العشوائي شيئا فشيئا، فالضغط السكاني جعل هذه المدينة في حالة انفجار، فجاءت «الانفراجة» عام ٢٠٠٣، غابت الدولة بكل معانيها، وسيطرة قوى مسلحة عليها «ميليشيات، عشائر، عصابات، بلطجية»، سمحت هذه القوى للأهالي بالاستيلاء على جميع دوائر الدولة ومقرات حزب البعث –بعضها احتفظت بها هذه القوى المسلحة لنفسها وجعلتها مقرات لها- وصنعت منها مساكن، بعد ذلك بدأت الناس تزحف على الساحات الفارغة والمتنزهات محولتها الى مساكن، حتى البيوت التي تقع على الشوارع الفرعية، فقاطنيها اخذوا المساحة التي امامهم، وقسمت البيوت، التي كانت مساحتها ١٤٤ مترا مربعا الى اقسام اصغر واصغر، باتت المدينة مغلقة تماما، لا يوجد فيها متنفس؛ الميليشيات المسيطرة عرقلت مشاريع بناء وحدات سكنية، مشروع ما يسمى» ١٠×١٠» ذو البناء العمودي، بحجة انه لا يتلاءم مع تقاليد وعادات سكان هذه المدينة، مع ان جوهر الرفض هذا كان يخفي امرا اخر، هو عدم تشظي وتشتت جمهورها، وبالتالي فأن هذه الميليشيات تفقد قوة جماهيرية كبيرة، تنفذ بها كل سيناريوهاتها.

الى ص٢

خفافيش الظلام تغتال رهام يعقوب

جلال الصباغ

ها هي الدكتورة رهام يعقوب تقتل بدم بارد على يد مجرمي السلطة، لتنظم لقافلة المضحين المطالبين بالحرية والعدالة والعيش الكريم. تغتال الدكتورة رهام مع زميلتها كما قتل من قبلهما تحسين اسامة واحمد عبد الصمد وعمر سعدون وصفاء السراي وهشام الهاشمي وغيرهم المئات، دون أي فعل حقيقي لإيقاف هذا الموت المجاني الذي يخطف كل يوم واحد منا، ويبحث كل يوم عن ضحية.

إنها الطريقة والمنهج الذي لا تمتلك غيره سلطة الإسلاميين، فهم قتلة ومجرمون بامتياز، إنهم البلطجية الخارجين من مزابل التاريخ، الذين لا يستطيعون الاستمرار في حكمهم دون دماء.

ان ازمتهم المتفاقمة تجعلهم يرمون كل الأقنعة جانبا ويظهرون على حقيقتهم دون اي خجل، ليقولوا للجميع نحن شلة من العصابات والميليشيات وقطاع الطرق، وليأكدوا لكل المطبلين والمنتفعين، انهم الممثلين الشرعيين للاجرام والتخلف والرجعية.

هم هكذا وبالفم المليان، ينهبون ويقتلون، أمام أنظار الجميع، بل إن جميع القوى الإمبريالية والرجعية تدعمهم وترعاهم، فها هي الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدافع عنهم وتدربهم، وتلك هي الولايات المتحدة الأمريكية تستضيف رئيس وزرائهم وتعقد معه الصفقات والاتفاقيات.

ان مقتل رهام يعقوب كمقتل كل الذين غيبتهم كواتم الميليشيات وأجهزة الدولة، انما هي منهج محكم ومخطط له على أعلى المستويات، وستبقى جماهير المنتفضين تساق نحو مقصلة السلطة المتعفنة، مع بقاء هذا النظام متسلطا على رقاب الجماهير.

ان الخلاص من الموت المجاني هذا لا يأتي بإقالة رشيد فليح او تعيين عبد الوهاب الساعدي، فكل هؤلاء يدورون في فلك النظام. ولا خلاص للجماهير الا بإسقاط هذه المنظومة القذرة.

كل السلطة للجماهير المنتفضة
البديل
صوت الانتفاضة
العدد ٢٥٧ الجمعة ٢٠٢٠/٨/٢١

في لعبة الكراسي ، المالكي يسقط من الكرسي !

توفيق حسن

ظهر علينا أخيرا وعبر برنامج لعبة الكراسي في تلفزيون الشرقية ، نوري المالكي ليتحفنا بخطابه الفارغ ويقول : « ان المنتفضين مخربون يحرقون ويعبثون وعلى الدولة ان تدافع عن مؤسساتها وان الناصرية سقطت بأيديهم وأجنداتهم تقف خلفها بقايا النظام القديم أو من له مصلحة ممن هم الان جزء من السلطة الحالية وعلى الدولة التصدي للمتظاهرين « !!

انت أيها المالكي الذي كنت مهندس الحرب الاهلية التي راح ضحيتها الالاف ، وانت من شردت الملايين اثر هذه الحرب حيث كان فيها القتل على الهوية ، هل نسيت الجثث المفقودة الهوية التي كانت تملأ شوارع بغداد ؟ انها خير دليل على ما قمت به من جرائم انت وميليشياتك المجرمة ، انت من جسدت الطائفية البغيضة وساهمت في اغتيال أو تهجير خيرة أصحاب الكفاءات، وانت القائد المهزوم في حرب الموصل الذي سلم ثلث العراق لمجرمي داعش وما رافق حكم هؤلاء المجرمين خلا عدة سنوات ، وانت المسؤول عن مجزرة سبايكر وأنت سارق المليارات من أموال العراقيين وانت من دفعت بالعراق الى هاوية الإفلاس ، وأنت العميل المطيع للجمهورية الإسلامية في ايران ، كل هذا ، والقائمة تطول ، وتأتي اليوم لتتهم المنتفضين !!! كان عليك ان تضع رأسك في الرمال وانت ترى ما جناه العراقيون في ظل حكومتك التي دامت ثمان سنوات ، كان من الاجدر بك ان لا تتحدث عن الدولة التي رسمت وخططت لها كي تكون افسد دولة في العالم ، ثم تتحدث عن هيبة الدولة ، ترى عن اية دولة تتحدث وعن اية هيبة ؟

خطابك هذا، ان دل على شيء انما يدل على إدراكك، انت ومن معك من الفاسدين من امثالك ، بان زمن بقاءكم في السلطة يسير الى نهايته وان هؤلاء المنتفضين هم من سيحاسبونكم على كل الجرائم التي ارتكبتموها وسيقذفون بكم نحو مزابل التاريخ وسوف تسقطون من كرسي الحكم كما سقطت أنت من كرسي هذا البرنامج .

بقية مدينة الثورة والاشكال الأولية للدين

سكان هذه المدينة يتكاثرون بشكل كبير، وهناك جملة أسباب لذلك، قد يكون أهمها الفكر الذكوري المسيطر عليها، والمفاهيم العشائرية السائدة، هذا التكاثر حدا بها الى الزحف على مناطق زراعية وصناعية، فنشأت مناطق (سبع قصور، الغرير، الحميدية، حي الكوفة، حي طارق، المعامل، جف تنك، شاعوره ام جدر، الرشاد، الدسيم، حي النصر) هذه المناطق لها ملحقات تسمى «الحواسم» وهي كثيرة، تبدأ من «حواسم» المناطق المحاذية ل (الحبيبية، البلديات، العبيدي، الشماعية) الى مناطق (الطالبية، ام الكبر «توزيع أبو درع»، منطقة السدة).

هذه المناطق بدون خدمات تماما، الشوارع ترابية، خطوط نقل الطاقة الكهربائية بدائية جدا، مياه الشرب متقطعة وغير صالحة للشرب تماما، يعتمدون بشكل كبير على حفر الابار، الصرف الصحي في هذه المناطق اما تصرف المياه الثقيلة على مشاريع أنهر قديمة، او وجود حفرة «بلوعه» في كل بيت، لا يوجد أي مستشفى في جميع هذه المناطق، بل ان الحميدية تخلو من اية عيادة، طب الأعشاب و»أصحاب الكرامات من الساده والشيوخ» هم المزدهرون هناك، المدارس اغلبها «كرفانات» وليست بناء، ومنظر تلك المدارس سيء جدا، بل بائسة، لا يوجد فيها أي مقومات للتعليم، مزدحمة بالتلاميذ «٦٠ تلميذا في الصف الواحد»، هذه المناطق تغرق في الشتاء بشكل تام، ويحتجز ساكنيها في بيوتهم، وفي الصيف فأن الحياة اقسى، الحرارة العالية وسحب التراب المتطاير، تقلل نسبة الاوكسجين بشكل كبير، البطالة قد تكون العلامة الأبرز هناك، فالوضع المعيشي البائس متأت أصلا من البطالة، مما ينعكس سلبا على سلوكيات الناس، فتراهم في مزاج حاد جدا، وتكثر فيها المشاكل الاجتماعية.

هذه المناطق ومنذ سبعة عشر عاما لم تقدم لها اية خدمات ومن أي نوع كان، وهو فعل تتقصده سلطة الإسلام السياسي والميليشيات المسيطرة، فحتى يستمروا بالسيطرة عليها، وجعل هذه الناس ادوات بيدهم، فيجب بقاء هذه المناطق متخلفة ومنهارة من جميع جوانبها، لا يمكن تصور البؤس هناك، حتى لو كنت روائيا من طراز ديستوفسكي او اميل زولا، واقع يدعو للرثاء والحزن، الطفل عندما يمرض تعلق بيده او حول رقبته قطعة قماش خضراء «علگ»، والذي يشتري «تكتكا» او «ستوته» او «سايبا» يلف جزءا منها ب «العلگ»، إذا كانت في بيتك شجرة او بقرة فيحتم عليك لفها ب «العلگ»، قطعة القماش هذه تمتلك قوة سحرية في مدينة الثورة ومناطقها، تجدها معلقة في كل مكان.

في مدينة الثورة ولواحقها تلك إذا تطلب بناء مدرسة او روضة او تعبيد شارع فلن تجد إجابة، لكن إذا طلبت المساعدة في بناء «موكب حسيني» فأن القوى المسلحة تهرع اليك بشكل فوري، فترى الناس في تلك المناطق تصرف على «المواكب» أكثر من الصحة والتعليم وباقي الخدمات، ما يجعلهم الأداة المثلى بيد قوى الإسلام السياسي الفاشي.

يتبع لطفا....